نـافـذة

نبيل القوتلي وذاكرة دمشق

ذات صباح التقيته أول مرة، ابتسامته رسول إلى روحه الهادئة المطمئنة، يبتسم ويتحدث بهدوء وروية، وبعد جلسات يمسك القلم ليخط كلمات على كتاب ويقدمه هدية، فقلت لنفسي: إذاً هو كاتب فلم يصمت كثيراً؟ مع أن عادة الكتّاب أن يتحدثوا طويلاً، وأن يعرضوا جهودهم التي يقومون بها..!

فوجئت أن هذا الكتاب الذي قدمه ليس غير جزء من سلسلة من الكتب والمجلدات التي تتناول السلالات والأنساب، وهي سلسلة فريدة، فعلى ضخامتها وعدد صفحاتها الكبير، إلا أنها ليست أكثر من جداول علمية لا ثرثرة فيها، فهذه سلالة أسرة ملكية عربية، وأخرى غربية، وثالثة ورابعة.. وحين تعمقت العلاقة به عرفت أن الأستاذ نبيل القوتلي مهندس بارع، له مكتب ومشروعات، وعمله متشعب ويأخذ وقتاً طويلاً، لكن العناية بالأنساب والسلالات هوس لديه، استعان بمعرفته التقنية العالية، ويجب لهذه المواد العلمية أن تجد طريقها إلى النشر.

عملت والمهندس نبيل القوتلي في مشروعات عدة أولها مشروعه الخاص عن مدينته التي عشقها (دمشق) فقد جمع بحبه وعلميته معلومات وصوراً من النوع المهم عن مدينة دمشق، وكنت أسمعه يصحح الكثير من المعلومات عن مباني المدينة وتاريخها عندما تدور الأحاديث، وكل ما يتم الحديث عنه من شواهد مدينة دمشق العظيمة كالبرلمان وخط الحديد الحجازي وسيدي عامود والأموي وكنيسة حنانيا، وكنت أراه يقلّب هذه الصور بين يديه باحثاً عن الطريقة المثلى لإخراجها، وعن الاسم المناسب، فهو لا يريده كتاباً تجارياً، بل يريده كتاباً تذكارياً لمدينته أثناء الاحتفال بها عاصمة للثقافة العربية، وفوجئت بالأستاذ عادل عساف صاحب دار البشائر يطلبني لاجتماع مع المهندس القوتلي، وكان اجتماعاً وحيداً، إذ طرح خطته وكانت محكمة، وهي أن توضع الصور التي تتمتع بالندرة مع تعليقات عليها، وهذه التعليقات مترجمة إلى لغات عدة.. وطلبت منه يومها أن تكون هذه التعليقات معلومة وألا تكون إنشائية، خاصة أنها تترجم إلى لغات أخرى، فهذا التعليق يحوي وصفاً مختصراً وتاريخاً إن أمكن.. فما كان منه إلا أن طلب مني تولي المهمة، وترك بين يدي جهود سنوات، وحين عدت إليه وقد صنعت المطلوب مني، مع اقتراحات تتعلق بالتقسيم والصور خاصة المكررة منها ابتسم كعادته، واستلم المغلف.

وبعد أسابيع وجدت الكتاب مطبوعاً بأناقة متناهية تليق بدمشق والتعليقات المختصرة وترجماتها، مع مقدمة كتبها المهندس القوتلي ولم ينسَ أن يذكر كل من أسهم فيه، وكان لي الشرف أن خصني في مقدمته تلك، وصارت جلساتنا شبه منتظمة قبل الذهاب إلى مكتبه الهندسي، والحوارات باتت أعمق، وكل ذلك من دون تخلٍ عن ابتسامته وهدوئه ووقاره، وكانت الدار الناشرة نفسها قد تعهدت كتاباً تكريمياً لدمشق للدكتور الشيشكلي بعنوان (دكاكين وبياعين زمان) وهو لوحات فنية متخيلة أو مشاهدة رسمها الدكتور خلدون الشيشكلي خلال فترة زمنية طويلة، وقد حالت ظروف كثيرة دون إنجاز هذا المشروع الذي تحوّل إلى غصة لدى الفنان والناشر، وفي جلسة صباحية وجدت المهندس القوتلي يطلب مني تقديم اقتراح للكتاب، وبالفعل تقدمت باقتراح قابل للتطبيق، وحملت صور اللوحات والنص المطبوع، وعلى مدى أشهر طويلة قمت بتنفيذ ما ألزمت به نفسي، لأجد المهندس القوتلي يبارك هذه الخطوة بعد مراجعتها ويطلب أن يذهب الكتاب إلى المطبعة، وكم كان حريصاً على الإخراج والمقاس والورق والفخامة في كل ما يتعلق، ويقول: كتاب عن دمشق، ودمشق تستحق، وأعترف بأن هذا الكتاب لم يكن ليصدر لولا حماسته وثقته بقدراتنا المجتمعة على إنجازه بصورة تعجز عنها مؤسسات.

وذات مساء اصطحبنا المهندس القوتلي إلى منزله الأنيق في دمشق، وكانت زيارة وحيدة فيها من الدلالات ما فيها، فشخص بمثل هذه الحياة المرسومة بمسطرة مهندس لا يمكن أن تخرج عن مسارها المحدد، ولا وقت فيها للزيارات والمجاملات والثرثرة، فازداد جمال ابتسامته، وكانت صورته أكثر نصاعة في هذا المنزل الأنيق الهادئ.

لم أدر أن هذه الزيارة ستعمق الصلة بالمهندس القوتلي، وأقصد الصلة الروحانية، فالصلات اليومية محسوبة من يوم خلق، فقد ارتفعت وتيرة الثقة والمحبة، ليطلبني بنفسه بعد أيام ويحدد موعداً للقاء شبه أسري ومهم للغاية.

كان اللقاء في فندق الفورسيزن القوتلي وعساف وأنا، ودخلت سيدة ممشوقة القامة، بغاية الأناقة والتهذيب، وبعد فنجان قهوة ودردشة عامة وجدت السيدة تعطيني حقيبة ملأى بالأوراق التي تحمل عبق سورية وتاريخها، وتقول لي: أنا هناء شكري القوتلي، وهذه الأوراق هي مذكرات والدي الرئيس شكري القوتلي وبخط يده، لم تنشر إلى اليوم، وقد أخبرني نبيل بأنك ثقة ودقيق، وأنا أترك بين يديك مذكرات الوالد، لأنني سأعمل على إخراجها، وتم تحديد خطة العمل بترتيب الأوراق وإزالة الغامض منها وتوضيح المطموس من الكلمات خاصة أنها مكتوبة بالحبر، والقيام بتنضيدها وتصحيحها من دون أي تدخل يذكر، لتكون جاهزة للطباعة.. وهذه أمانة عظيمة، فليس من حقي أن أنسخ أي عبارة أو موقف، وليس من حقي أن أصور، وليس من حقي أن أحتفظ بنسخة بأي شكل كان! هي لم تقل ذلك، ولكن كلمة ثقة كانت كافية، وترشيح نبيل القوتلي كان مرهقاً ويجب ألا أخيّب أمله وترشيحه.

عام كامل وأنا أعيش مع مذكرات الرئيس القوتلي، وسجنه في المرجة زمن جمال باشا السفاح قبيل الثورة العربية الكبرى، وأقلب النظر في الخط الجميل المنمنم الذي كتب فيه مذكراته، وأزعم أنها المرة الأولى التي أقرأ تاريخ سورية بخط واحد من كبار صانعي تاريخها ومجدها، ولم تكن متعتي عادية إضافة للفوائد الكبرى، وحين سلمت كل شيء للسيدة هناء القوتلي شعرت أنني قدمت خدمة لذاتي ومعرفتي، وقدمت شكراً لأحد صناع الاستقلال. وكل ذلك لم يكن لولا الأستاذ المهندس نبيل القوتلي.

وقد عرفت قيمة ما قدمه لي هو والسيدة هناء بعد جلساتي مع الوالد عبد الله بيك الخاني لصيق الرئيس شكري القوتلي، فقد كنت أستمد من تلك المذكرات من الذاكرة ما يفتح الحديث مع الأستاذ الخاني أو الدكتور سامي مبيض المؤرخ والصديق لكل هؤلاء.

منذ أيام سألت عن الأستاذ المهندس نبيل القوتلي الذي أخرجته الحرب من سورية من البدايات مع عمله وأسرته ولم أعد أجده في كرسيه المعتاد ليخبرني الأستاذ عادل عساف بأن المهندس القوتلي انتقل إلى جوار ربه منذ شهور في بيروت.

عادت إلى ذاكرتي هذه الصور وغيرها الكثير لهذا الرجل النبيل الذي أحب سورية وتاريخها، وأحب الإنسان واحترم سلالته، وعشق دمشق بكل ما فيها، وحفر في ذاكرتي أدق التفاصيل عنها، وكانت معرفتي به بدراية وبغير دراية والمفتاح الذي جعلني أتمسك بكل رصيف بدمشق ولا أغادر هذه المعشوقة التي يمكن للمرء أن يرحل من دون اكتشاف سر نكهتها، وإن عاد وبأي شكل كان فإنه سيقضي أعماراً من دون أن يكتشف سر حبها.

هنا لا أرثي صديقي الراحل، فقد مضت الأيام الثلاثة، ولكنني أبحث في كنه الحب وسره، هذا الحب الذي قتلنا دهشته ولم نستثمره كما يجب أن يستثمر..!

نموت غرباء
تحضننا قبور في أرض غريبة
نتنفس هواء غريباً
فأين حبنا لهذه العظيمة دمشق الشام؟!

ضع رأسك أيها العاشق على صدر قاسيونها واجعل مقام الأربعين مزارك، وأمويها نهاية خط الأفق لعشق وحب بهما تدوم الحياة وتستمر.

إسماعيل مروة

ساهمت في تعديل المشهد الدرامي التلفزيوني

الوجوه الشابة أصبحت أمراً واقعاً.. لكنها تحتاج إلى فرصة لإثبات وجودها

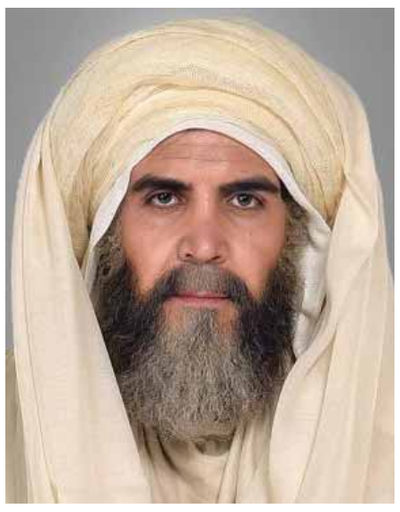
لجين إسماعيل

ريام كفارنة

إيهاب شعبان

هيا مرعشلي

وائل العدس

غالباً ما يتقولب الظهور الدرامي المحلي والعربي بمجموعة من الأسماء التي باتت وجوهاً مألوفة في معظم الأعمال بسبب بزوغ نجمهم ووصولهم إلى مرحلة الأسماء «البياعة».

وتلعب شركات الإنتاج الدور الأكبر في ذلك لضمان الربح، معتقدة أن النجم أهم وأسرع الوسائل لتحقيقه، الأمر الذي يقلل من فرص ظهور الوجوه الشابة إن لم تعدمها، بل تحرمها من عدم تسليط الضوء عليها رغم وجود مواهب مهمة تضاهي وتفوق أحياناً تلك الأسماء التي لمعت وسوّقت عبر شاشات الدراما.

وبكل الأحوال، فإن الحالة الفنية هي التي ترضي الجمهور، والمثال على ذلك ظهور مسلسلات مهمة على الساحة قوامها وجوه جديدة وكوادر جديدة من إخراج وتقنيين وحصلت على رضا الجمهور.

ألا يكون غياب النجوم إيجابياً في بعض الأحيان ليأخذ الوجه الجديد الفرصة لإثبات وجوده؟

مواسم استثنائية

تحظى الدراما السورية بمواسم استثنائية في ظل الأزمة الأمر الذي يفسح المجال لتألق العشرات من الوجوه الشابة «كماً ونوعاً» بعد حصولهم على مساحات كبيرة من الأدوار، ليستطيعوا من خلالها التعبير عن مواهبهم، ويفرضوا أنفسهم على الساحة بجهدهم وعرق جبينهم.

إنه جيل جديد أثرى الساحة الدرامية التي كانت حكراً على وجوه قبل أن يقتحمها جيل من الشباب الواعد والموهوب، جيل بدا مغايراً لما ألفناه طوال سنوات ليست بالقليلة بأداء مختلف غير المقاييس، فأصبحنا نرى ممثلاً شاباً «جنتلمان» يشدنا بحضوره وممثلة قافزة تقيّد نظراتنا.

هذه الدفعة من الشباب الحيوي ساهمت بشكل لافت في تعديل المشهد الدرامي التلفزيوني وإزالة الصدأ في ظل تعدد شركات الإنتاج الخاصة، هذه الطاقات الإبداعية الواعدة بدت مصرة على تأكيد حضورها في ظل حاجة المشهد الدرامي إلى ممثلين من مختلف الأعمار لإضافة روح جديدة على الشاشات.

> إزالة الصدأ عن المشهد الدرامي بطاقات الشباب الحيوي

فرصة ذهبية

تمتلك هذه المواهب الشابة القدرة على إثبات ذاتها وموهبتها وشد الأنظار والمشاعر إليها، وهي بحاجة دائماً لفرصة تستطيع من خلالها تقديم ذلك، لكننا اعتدنا زخم النجوم في الأعمال السورية نظراً إلى خاصية البطولة الجماعية التي تتمتع بها. وبالتالي فإن غياب النجوم عن أي عمل فني، سيبعد عنه أنظار الجمهور ولن يحقق نسبة مشاهدة عالية.

غياب بعض النجوم سيشكّل فرصة ذهبية للفنانين الشباب كي يظهروا بمشاهد أكثر وأدوار أكبر، وعليهم اغتنام هذه الفرصة، فيمكن لهم تعويض غياب النجوم بفضل توافر طاقات ومواهب متعددة.

الوجوه الجديدة أصبحت أمراً واقعاً، وبما أن الإنتاج يتعامل مع العنصر المادي وعاملي السوق والتسويق في العرض والطلب، فيجب أن تكون من أولوياته التعاطي مع ذائقة الجمهور بطريقه أكثر منطقية وأكاديمية وإبعاد عنصر الملل والتكرار عن المتلقي ليكسب حالة التجدد.

أي ممثل يعمل ويلعب أدواراً مختلفة في الدراما السورية يتطور بفعل تراكم خبراته أو دراسته وأدوات تعبيره كممثل، وبالتالي إن أردنا بحث كيفية صنع نجم للدراما يجب ألا نغفل أعيننا عن تلك المبادئ.

معادلة النجم في الدراما السورية تبدأ بهذا الشكل، فعموم النجوم كانوا مجرد مواهب بحاجة للدعم والبعض موجود بفعل تكرار اسمه في المسلسلات السورية فقط.

غياب النجم محفّز لصعود الشباب ومشكلة أيضاً لأن التجربة تصقل من خلال هؤلاء النجوم الذين هم في الأغلب أسماء ذات خبرة وثقة تعلّم الشباب.

الموهبة

لعل ما ميز رؤية المخرجين والمنتجين في المواسم الأخيرة اختيارهم لأبطالهم الشباب من دون النظر إلى دراستهم الأكاديمية في أمر يعتبره البعض سلاحاً ذا حدين.

هذه الدراسة مهمة وضرورية لتكوين فكر أي ممثل، لكنها لا تكفي بكل الأحوال للوقوف أمام الكاميرا من دون موهبة وجرأة وأذن مصغية للتوجيهات، ومثالنا عمالقة الدراما أمثال رفيق سبيعي ودريد لحام وخالد تاجا وغيرهم الذين وصلوا قمة النجومية باعتمادهم على الموهبة بشكل كلي.

الجمال

من ناحية ثانية، فإن هوليوود التي تعد أكبر «مدجنة» للنجوم لا تعترف بغير الجميلات، وبدت الدراما السورية وكأنها تسير على النهج نفسه من خلال الاعتماد على الوجوه الجميلة.

قد يكون الجمال وحده غير كاف لكن إذا كانت الموهبة وحسن الأداء مقترنين بالجمال وسحر الملامح وجاذبية «الطلة» فإن هذا أمر محبذ ومشجع من أجل جمالية الصورة والمشهد معاً، فهل تخلع الدراما السورية هذا الثوب لتتخلى عن لقب «الصبية الحلوة»؟

على سبيل المثال

على سبيل المثال وليس الحصر، نذكر لجين إسماعيل ومحمد حمادة ومروة الأطرش «مقامات العشق» وهيا مرعشلي «عندما تشيخ الذئاب» و«دقيقة صمت» و«مسافة أمان» وإيهاب شعبان وحلا رجب ولين غرة «مسافة أمان» ومجدي المقبل «باب الحارة» و«مقامات العشق» و«أثر الفراشة» ورهف الرحبي «باب الحارة» و«سلاسل ذهب» وجفرا يونس «دقيقة صمت» وكرم الشعراني «حرملك» و«مسافة أمان» وريام كفارنة «باب الحارة» و«حرملك» و«أثر الفراشة» و«كونتاك» و«هوا أصفر» ورنا حيدر ووليد حصوة «باب الحارة» وبلال مارتيني «حرملك» و«باب الحارة» ويامن فيومي ورشا بلال وسومر ديب وإنجي مراد وجانيار حسن ونادين شعار ونور علي وسارة الطويل «حرملك» ورسل الحسين ومحمد الحمصي «كونتاك» ورامي أحمر ويارا دولاني ونيرمين شوقي وهبة زهرة «أثر الفراشة» وخالد شباط «أثر الفراشة» و«ناس من ورق» ولارا بدري وجوليت خوري «باب الحارة» و«أثر الفراشة» وولاء عزام «ناس من ورق» و«مسافة أمان» وسوزانا الوز وعلي رمضان «ناس من ورق».

«مسافة أمان» صخرة صلبة يبنى عليها معمل لصناعة الدراما

محوران دراميان منفصلان شكلا العمل الفني

من مسلسل «مسافة أمان»

أحمد محمد السح

يبدو واضحاً لمتابعي المسلسل السوري مسافة أمان «نص إيمان السعيد، إخراج الليث حجو»، أن العمل من الأعمال الهادئة التي تخفض من مستوى العنف في المشاهد المعروضة سوى في مشهد أو مشهدين استخدما لشدّ المشاهد في بداية العرض، مثل حادثة الخطف والقتل لزوج بطلة العمل سلام «سلافة معمار» أو حادثة القتل لشخصية الدافع لاختيارات الشخصيات أبو غسان «نزار أبو حجر»، لكنه مع كل هذا يعتبر من الأعمال التي تشير إلى العنف القابع في المجتمع، من دون أن تكرّسه وهذه نقطة تحسب لمصلحة صنّاع العمل، في زمن بات فيه الاسترخاص في عرض الدم والقتل (الوسيلة الأنجع) لتحرير غرائز الجذب عبر العنف عند الناس ببساطة.

يعرض العمل محورين يكادان يكونان منفصلين، هما محور سلام الطبيبة التي يتعرض زوجها للخطف وتبدأ الأحداث في رحلة كشف خفايا طويلة حول هذا الزوج المغدور، والمحور الثاني هو محور الخيانة تقوده «نهاد – الممثلة ندين تحسين بك، وسراب – الممثلة كاريس بشار»، لكن المشكلة أن هذين المحورين منفصلان تقريباً عن بعضهما سوى في الربط الجغرافي – العاصمة دمشق والربط الزمني – العام الحالي أو الفائت أي أواخر الحرب على سوريا، ولكل محور بطولاته وحركته ومسار أحداثه حتى يمكن أن تكتشف أن لا علاقة بين هذين المحورين سوى في شخصيتي «المحامي غيث – الممثل وائل أبو غزالة» الذي يظهر ليذكر المشاهدين بأن العمل واحد ومترابط. هذه الإشارة التي يبدو أنها غابت عن ذهن الكاتبة إيمان السعيد صاحبة الربط المحكم في كتابة السيناريو، وهو ما برعت به قبل عشر سنوات في المسلسل المبهر «سحابة صيف – إخراج مروان بركات»، ومع أن المعالجة الإنسانية والعملية لروح الشخصيات وسلوكها كان مختلفاً في التعاطي، فقد استخدمت المشاهد القاسية مثلاً للدفع في الأحداث أو الاشتغال على تلويناتها وللتخلص من شخصية أو توريط شخصيات أخرى في أفعال قد تبدو خارج سياقاتها وهذا شائع في كتابة السيناريو وإن كان قليلاً في الحياة بشكل عام، مهما بلغت نسبة العنف في أي مجتمع يعيش حياة طبيعية. تبدو الأحداث التي تمر بها البلاد خلفية للأحداث وليست جزءاً أساساً فيها، على اعتبار أن الذروات الدرامية تنبع من الأبعاد النفسية للشخصيات وليس الفعل الدرامي المباشر، مستغلة الدفع المبطن والقطبة المخفية في سرد الحكاية أكثر من الإيضاح والأكشن. فالعمل لا يورط الشخصية في حدث ليرينا رد فعلها فقط إنما يظهر لنا حدثاً درامياً للشخصية ويحاول العودة معنا لتفسير هذا الفعل من خلفيات الأحداث التي مرت بها الشخصية ولم نكن نعرفها، فتقارب «مروان – الممثل إيهاب شعبان» من الدكتورة سلام تمّ إيضاحه في حوار صارخ وصادق في نهاية العمل، أي إن التشويق يكون تحت الأحداث التي تبنى عليها القصة ككل وليس في النتائج للأحداث التي يتم عرضها على الشاشة فيوقع المشاهد في تشويق للخيارات التي ستختارها الشخصيات لاستكمال الحكاية.

يظهر الممثلون في هذا العمل بصورة مبهرة تستحق الوقوف عندها والانبهار ليس في مستوى الأداء فحسب بل في تصميم الماكياج الذي قدمته مصممة المكياج المثقفة والمحترفة ردينا ثابت سويداني التي لم تترك فرصة ليؤخذ عليها ملاحظة واحدة أبداً، حتى إن أحد المقاطع التي عرضتها الممثلة السورية سلافة معمار على حسابها على إنستغرام تظهر ردينة وهي تنر إلى مكياج خياطة الجرح في عمل جراحي مفترض بحضور مختص طبي، إذاً فالمكياج بلغته الاحترافية لفنانة مثقفة كردينة لا يكون عبر مكياج تجميلي لوجوه الممثلات والممثلين في كل وقت بمناسبة ومن دون مناسبة إنما في عملية مكياج متناسب مع الحالة والصورة للشخصية التي تظهر في المشهد، فالممثل المرعوب غير الشخص الذي يتحضر لعرسه مع أنه في الحياة هو الشخص ذاته إنما اختلفت الحالة، ولنعترف من دون أي إبطاء بأننا أمام فنانة احترافية يجب أن تكون معارفها منهلاً لكل عشاق هذا الفن المرتبط أصولاً بالثقافة.

تختبر عدسة المخرج المجتهد الليث حجو تفاصيل المكان لتكون الزوايا المنتقاة لعرض المشاهد مدروسة بلغة بصرية قادرة على إحداث انطباع نفسي ومفاهيمي في عقل المشاهد من دون أن يكون اختصاصياً في عملية الإخراج ومن دون أن يقع المخرج في فخ الفوقية أو الاستعلاء على المشاهد بأخذه إلى أماكن مغرقة في الأكاديمية في الدراسة الإخراجية وهو ما تقع به السينما السورية عادة، ولكن الليث المشهود له بالنجاح قادر على أن يكون مثقفاً وأكاديمياً وبسيطاً في آن واحد وهي الخلطة السحرية للنجاح، وإن برزت بعض الأخطاء التي تسمى أخطاء الراكور مثل العرض التوضيحي الذي استخدم لمحادثات الواتساب أظهر ساعات زمنية مختلفة عن زمن حدوث المشهد، فقد اتضح ذلك أثناء إعداد «نور – حلا رجب» للفطور بينما كانت لقطة الشاشة تشير إلى ما بعد الخامسة وبالتالي فالوقت عصراً؛ أو في خطأ تزميني آخر للزيارة التي أظهرت مشهداً احترافياً وحواراً مسبوكاً بين شخصيتي سراب ونهاد إلا أن هذا الحدث/ الزيارة اتفق على إجرائه في السابعة بينما سبقه موت شخصية الشرطي الطيب سعيد «الممثل وائل زيدان» ودفنه لا بل وتعمير شاهدة قبر قديمة له بينما موعد الزيارة لم يتأخر، هذه الأخطاء في التقطيع قد لا تحمّل للمخرج وحده إنما يجب تحميلها لفريق العمل ككل للوصول إلى صيغة لا تُخرج المشاهد من متعته مع حدوث خلل بسيط كهذا.

يصعب على أي شخص أن يقدّم رؤية في عمل تلفزيوني أن يختصر جهود أشهر لآلاف الأشخاص في بضعة أسطر وهذا في الحقيقة يجعل الناقد شمولياً ووثاباً كالجندب، فالأعمال الفنية تحتاج للوقوف مع كل تفصيل لهذه الأعمال لأن الدراما صناعة يبرز منها الممثلون لأن هناك جهوداً جبارة تظهر لنا هذا الأداء الاحترافي للممثلين كما ظهروا في مسافة أمان نجوماً متألقين وموهوبين لا يمكن أن تترك ملاحظة تشوب نقاء أدائهم، وكان الإبهار مع الوجوه الشابة لأن المحترفين محترفون أساساً لكن الوجوه الشابة ستقف وقفات طويلة مع هذه المحطة في مسيرتها المرتقبة، لأنها عملت تحت إدارة مخرج مجتهد هو الليث حجو ونص كاتبة محترفة هي إيمان السعيد لشركة إيمار الشام التي تديرها اليوم سيدة سورية ناجحة بامتياز هي السيدة ديانا جبور، فنحن إذاً أمام عمل يبنى عليه كحجر متين في استمرار صناعة الدراما في البلاد وخارجها.